

﴿ الاعتقاد بالجادات ﴾

ذم القرآن التقليد ووبخ المقلدين وفرض على المسلمين أن لا يعتقدوا مالا يقوم عليه برهان وخاطب الآخذين بالخرافات بقوله « هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وقال تعالى « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » فسر العلماء البصيرة بالحجة الواضحة والغرض من ذلك تطهير العقول من دنس الأوهام ورجس الخرافات فان عقيدة خرافية تطمس نور العقل وتضي عين البصيرة بما تحمل على قياس المثل على المثل حتى تستحوذ الأوهام على النفوس وتكون سدا بينها وبين المعارف الصحيحة المرشدة إلى سعادة الدارين ومن هنا تقع السر في نهي الشارع عن التصوير وعن اتخاذ الصور بيثية معقدة فان صور الانبياء كانت مرسومة في الكعبة وتمظ كما تعظم سائر الأصنام وأزالها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، ورأى عليه الصلاة والسلام قراما (ستارا) عليه صور عند عائشة فتهكته ثم أخذوا منه وسائل لان الصورة في الوسادة ممتنة غير معقدة كما تكون في القرام المنصوب ، وقطع الامام عمر عليه الرضوان الشجرة التي كانت تحتم بيعة الرضوان بين النبي وأكابر أصحابه حيث علم ان بعض من لم يفهم الاسلام حق الفهم يعظمها ويتبرك بها وتلك شعبة من شباب الوثنية ، لكن المسلمين لم يسلموا من الخرافات مع كل هذا الاحتراس منها في دينهم لاسيما أهل هذه القرون الأخيرة فقد انتهى بهم الفلو في اعتقاد الصالحين وتصرفهم في الأكوان إلى الاعتقاد بالجادات من الاحجار ونحوها ففي المسجد الحسيني في القاهرة عمود من الرخام يطوف به الرجال والنساء من العامة ويتمسكون به التماسا لبركات وتقر با إلى السيد البدوي الذي يزعمون انه يجلس بجانبه عند زيارة جده الحسين ، ومنهم من يزعم ان روح السيد توجد دائما هناك ولا ترى أحدا من العلماء ينكر عليهم ، فأجدر بخطيب ذلك المسجد أن يزجر الناس عن هذا العمل ويأمرهم بتبركه في كل خطبة جمعة ما لم يقلعوا ويرجعوا ، ولطامة هذه البلاد اعتقادات بأحجار

ومساجد أخرى كمسجد أبي الصلاء في بولاق ومسجد عمرو بن العاص في مصر
التيقة . وكالعمود الذي يضر بونه في جامع عمرو العمودان اللذان يجتبرون الصامي
بالرور من بينها وربما تكلم على ذلك في عدد آخر

عجائب أمريكا

(لحضرة الفاضل صاحب الامضاء)

حقا ان بلاد الامريكان جديرة بان تسمى بلاد الفرائب والعجائب اذ هي
ميدان الصناعة والاعمال ومهد الثمن والاختراع قد امتاز أهلها بدم الوقوف عند
أوساط الأمور في أعمالهم وصنائعهم بل يملأون في كل أشغالهم الى التناهي إما في
الضخامة والمظم وإما في الدقة والصر حتى ان الانسان ليجد عندهم ما بلغ حد
الضخامة المتناهية وحد الصغر المدعش الغريب

فالتقدم على هذه الديار الآلة العامرة بالسكان المجددين في العلوم والصنائع
يوجد القناطر الهائلة المربعة، والعمارات المرتفعة المنبوعة، مع الضخامة والاتساع الفائق، مما
يدل على مهارة القوم ودرجة تقدمهم ومقدار ثروتهم ونعيمهم فتد بلغ عدد طبقات
بعض دورهم زيادة عن العشرين عدا ذلك مثل عمارة (سان بول بلديج)
الشهيرة في نيو يورك بحسن نظامها واتقان بنائها واتساع ارجائها

ومع هذا فان الامريكانيين الذين هم أصحاب هذه الاعمال الهائلة هم أيضا
أصحاب الاعمال الدقيقة العجيبة ومخترعي الآلات الصغيرة الغريبة التي تقي عن
اقتدارهم وقوتهم الفائقة

فقد عمل المسبو « ج . هـ . شريف » الصانع بمدينة « دتقر » من أعمال كلورادو
الامريكية آلة بخارية « وابونا » يجر قطارا مركبا من ٨ عربات تهل ثمانية عشر
مسافرا ذات ثقل خفيف بحيث يتيسر لكل انسان رفعها بيده . وقد جعل قطر
أسطوانة الوابور الحركة له ثلاثة ستمترات ونصف وقطر عجلاته عشرين ستمترا
وطوله مترين وعشرين ستمترا وجعل عرض عرباته الثانية ٣٦ ستمترا وطوله